أما حجـر الركـن خـير الحجار　　أما المسـك أطيب من كل طيـب
أما شـغف النـاس في دهـرهم　　بحمـد التسـباب وذم المشيـب
ولا يحسـن العين مرهى الجفون　　ولا الكف ان لم تكـن بالخضيب
ولا كـل عـين كعـين المحـب　　ولا كل قلـب كقلـب الحبيـب

ويكثر بين الادباء مدح البلدان أو ذمها ومنهم من يتعصـب لبلاده ويذم سواها ، وقد تطور هذا الفن بعد ذلك فعرف بأدب(المفاخرات) وخير شـاهد عليه مقامة (أقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب) وقد دخل الاديب عبد الباقي عبد المجيد اليماني مدينة عدن فلم تعجبه الاقامة بها لحرها فقال يذمها:

عدن اذا رمـتُ المقـام بربعهـا　　فلقـد أقمـتُ على لهيب الهاويه
بلد خـلا عن فاضـل فصدوره　　أعجـازُ نخـلٍ خـاويه

ويفاضل الاديب عثمان بن عمر الناشري المتوفى سنة ٨٤٤ هـ بين الجبال والتهايم فيفضل الاخيرة يقول :

تذكـرت في نفسـي فلم أرَ زلّة　　كزلـة مـن باع التهايم بالجبـل
وأصبح عـن ربع الأحبّة نازحا　　يسائل عن هـذا وعن ذاك ما فعل

ومن هذا الفريق الذي يفضل التهايم على الجبال الشاعر ابن المقري يقول في ذم الجبـال :

متـى تدع الجبال على أنـاسٍ　　جلودهـم وأعظُمُهُم حـديد
ففيهمـا يؤكل الانسـان حيّـاً　　وان هـو ضمّـه برج مشـيد
يبيـت وجسمه للبـق مرعى　　وللحشـراتِ مـن دمـهِ ورود
اذا ما جُنّ فيهـا الليل أمسـت　　تمـزق فـي نواحيهـا الجلـود
وبـرد يرقـص الانسان منـه　　بلا طـرب ويرتعـد الجليـد

ويقول في ذم جبلة وبردها :

يا ليل جبلـة هل لفجرك مطلـعُ　　هيهـات قد ناديـت من لايسمع